ارتضيته حفظ اسرارك وخلعته حفيظا عليهما كما اشار اليه
بقوله وخازن اى محرز علمك اى معلومك الذى علمته والاضافة
للتشريف المخزون فى غيبك حتى انزلته اليه وائتمنته عليه
دون غيره فكان خازنا له وامرته بكتم بعضه لكونه سرا بينك
وبينه وتبليغ بعضه لمن يليق به الاطلاع عليه وخيرته فى
بعضه فلا يظهر على شئ منه الا من ارتضيت بوساطته صلى الله
عليه وسلم وشهيدك فعيل بمعنى فاعل مبالغة اى الذى
ارتضيته الشهادة يوم القيمة وهى شهادته على امته لشهادتهم
على الانبيا وامهم بتصديق الانبيا عليهم السلام على تبليغهم لهم
كما قال الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا يوم الدين اى الجزا بما يعلم الله وهو يوم القيمة
وبعيثك فعيل بمعنى مفعول اى مبعوثك ورسولك الذى
بعثته وارسلته لتبليغ اوامرك ونواهيك نعمة منصوب
على الحال بنا على ان المراد انه عين النعمة وهو ابلغه وتقدم
فى اسمائه نعمة الله فيقتصر عليه ورسولك اى الذى ارسلته
للناس جميعا بالحق متعلق برسول اى الدين الحق الثابت فى نفس
الامر رحمة حال من لفظ رسول فهو صلى الله عليه وسلم عين الرحمة
كما تقدم فى الاسما وهذا الاعراب ابلغ واولى فيقتصر عليه اللهم افسح
بهمزة وصل وفتح السين اى اوسع وفى نسخة بقطع الهمزة وكسر
السين وهو ظاهر فى المعنى له صلى الله عليه وسلم زاد ابن سبع مفسحا
وثبت فى نسخة من هذا الكتاب فى عدنك بسكون الدال اى فيما

نقمه

نقمه فيه من محل الرحمة او فى جنتك جنة عدن وهى قصبة الجنة
واعلى الجنان وسيدتها وفيها الكثيب الذى تقع فيه الرؤية وعدن
بالمكان بالفتح عدوانا اى قام وجنات عدن اى اقامة والجنة دار المقامة
وهى جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب والاضافة فى
لفظ الاصل تشريفا للمضاف والاستلطاف والاستعطاف قيل
والمراد بالدعا له صلى الله عليه وسلم بالفسحة طلب بهجة مقامه
وزيادة حسنه وشرف منظره واجزه بهمزة وصل اى كافئه
ولا عبرة بما يوجد فى النسخ على كثرتها من قطع الهمزة الا ان يكون
بكسر الجيم وسكون الزاى من الجائزة وهى العطية وقد قيل بذلك
والمكافاة عليه هو ما تقدم ذكر بعضه من حمله واضطلاعه
وما تبع ذلك مضاعفات الخير اى مثوبات وعطايا مضاعفات
الخير اى التى خيرها مضاعف وهو من اضافة الصفة الى الموصوف
اى الخير المضاعف اى لم يزد فيه مثله فاكثر باعتبار المدلول
اللغوى ولكل حسنة عشر امثالها فاكثر بمقتضى الخبر الشرعى ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومضاعفات
هو المنصوب الثانى لاجزه من متعلق باجزه او بمضاعفات
وهى على الاول ابتدائية او تعليلية وعلى الثانى ابتدائية
ويصح ان تكون بيانية او تبعيضية والله اعلم فضلك اى كرمك
وانعامك الذى تمن به على من شئت بمحض اختيارك لا لوجوب
عليك او استحقاق فانت الفاعل المختار مهنآت جمع مهناه
بضم الميم وفتح الهاء والنون مع تشديدها وفتح الهمزة بعدها

Copyright © King Saud University